شيخ المضيرة أبو هريرة

[274] إلمامة عابرة بكتاب (أبو هريرة) الذى خرج أخيرا باسم الخطيب العجاج قابلني ذات يوم صديق وقال: ارتقب هجوما جديدا عليك وعلى كتابك (الاضواء) سيخرج في كتاب، ليس كالكتب التى سبقته في نقد كتابك مما كان يصدر عن أفراد - إذ قد تعاون على تأليفه منذ سنين جمهرة من شيوخ الدين مصريين وغير مصريين ! وبذلت مساعي خفية لتتولى وزارة الثقافة المصرية طبعه ونشره على نفقتها لكى يأخذ صفة رسمية تخلع عليه رداء من الاعتبار، وتكسبه حظا من الانتشار ! ثم أشار إلى أمور تربط بين هذا الكتاب وبين كتاب آخر ألفه أحد الشوام من قبل ونال عليه جائزة الدولة ! (1) ولا نعرض هنا لسبب نوال هذه الجائزة !. أما صاحب الكتاب الجديد فهو ربيب الاول - وهو شامى كذلك - وسينال جائزة سخية عليه. وكأن صديقى هذا - وهو يلقى على مسمعى كل ذلك - يطلب منى أن أستعد لملاقاة هذا الهجوم المرتقب، فقلت له: هون عليك يا صاح ! فأنا جد خبير بشيوخك هؤلاء وبعلمهم وبنقدهم سواء كانوا أفرادا أو جماعات وقد بلوتهم من قبل فلم أجد بينهم عالما ولا باحثا ولا محققا ! وستري إن شاء ا أن كيدهم الاخير سيزيد من فضائحهم، ويرتد بالوبال عليهم. وهم بجمعهم لا أباليهم ولا حساب لهم عندي، ثم انتظرت هذا الهجوم الذى أعدوا له كل

_____ (1) هو كتاب ألفه شيخ سورى اسمه مصطفى السباعي وكان زعيما للاخوان المسلمين بسوريا ولهذه الصفة نال ما نال ورحم ا أستاذنا الامام محمد عبده حيث يقول: ما دخلت السياسة في شئ إلا أفسدته. (*)

_____